تاريخ النسخة الخطية
موضعهُا انواعها صور كتابتها

م. محمد رياض حامد الحميري
جامعة سامراء/ كلية الاثار/ قسم الصيانة والترميم

History of The Transcript
Its subject, types and written photos:

Instr. Muhammad Riyad Hamid Al-Hamiri
Samarra University - Faculty of Archeology - Department of Maintenance and Restoration

المستخلص

ربما نجد مشكلة في تحديد موضع ونوع وقراءة تاريخ النسخ الخطية والسبب يعود الى قلة مراجعة تلك النصوص او المختصين بالرجوع اليها باستمرار مما يجعل النسخة فاقدة لجزء من قيمتها إذا غاب او تغير تاريخها لذا كان الهدف من هذه الدراسة التوسع في تحديد المجهول والمبهم من موضع وصور وأنواع التواريخ التي تدون في المخطوطات بهدف تحديد التاريخ الذي يحدد ولادة النسخة بغض النظر عن قربها من مؤلفها او بعهدها عن تاريخ وفاته، فبتقدم مهنة الوراقة وتعدد مدارس الكتاب والمؤلفين نجد كم هائل من الموروث الثقافي بحاجة الى دراسة الطريق التي بقيت متداولة عند المؤلفين والشعراء والنساخ في حقب زمنية كانت مليئة بالإنتاج الفكري المتجدد لنضع كل ما حصلنا عليه من معلومات بين ايدي الباحثين كي يتسنى لنا ولهم تخطي العقبات والمبهم من تلك النصوص.

الكلمات المفتاحية (المخطوطات – حساب الجُمّل - تاريخ النسخ الخطية – التاريخ الكنائي – الأرقام العربية)

Abstract

We may have trouble determining the location, type, and reading of the date of the transcripts, The reason behind the point mentioned above is the lack of review of these texts or the specialists to refer to them constantly. This makes the copy lose part of its value if its date is lost or changed. Therefore, the aim of this study was to expand the definition of the unknown and the ambiguous subject matter, pictures, and types of dates that are recorded in manuscripts. In order to determine the date that determines the birth of the copy, regardless of its proximity to its author or its distance from the date of his death In the advancement of the profession of genetics and the multiplicity of schools of writers and authors, we find a huge amount of cultural heritage that needs to study the method that remained circulated among authors, poets and copyists. In a time that was full of renewed intellectual production, to put all the information we have obtained in the hands of researchers so that we and them can overcome obstacles and ambiguities from these texts.

Key Words: (Manuscripts, Phrase account, Transcription history, Astronomical history, Arabic numerals).

المقدمة :

ان المعرفة المنظمة والحقائق التي يمكن التوصل اليها من خلال التحقيق والبحث والنقد تستند على مفهوم علم التاريخ الذي لا يعتمد على الملاحظة المباشرة او التجربة انما يعتمد على النظر والتتبع، وبما ان التاريخ علم يختص بدراسة المحل الزمني وإعادة قراءة الاحداث التي تأثر بها شعب من الشعوب او امة من الامم في حقبة زمنية محددة وإعادة كتابته بصورة أخرى أقرب للحقيقة للوقوف على حالة ولادة الحدث واتجاهات المؤلف بصورة عامة والتأليف من العصر بصورة خاصة، حسب ما جاء في الوثائق المكتوبة التي خلفها الانسان، او حسب ما تناول وشاع ذكره بين المجتمعات لذا فان قراءة وتحديد تاريخ نسخ المخطوط من اهم العناصر الاساسية التي يستند عليها الباحث سواء كان مفهرس او محقق او من يعمل في صيانة المخطوط، حيث يعد التاريخ هوية المخطوط على اختلاف صيغته الواردة في النص، وكما هو معروف في علم المخطوطات ان كل قديم نفيس وتتحدد قيمة المخطوط بالزمان الذي كتبت فيه، وبالتالي تأتي تقسيمات الترجيح في قيمة النسخة بين النسخ البقية، حيث تعلو قيمة النسخة اذا كانت بخط المؤلف، لانها كتب في وقت ولادتها وكذلك الحال اذا كانت النسخة يملكها المؤلف، وان لم تكن بخطه، لان تاريخ نسخها يعد اقرب تاريخ لهذه الولادة والتأليف [١] يلي ذلك النسخة التي كتبت في حياة المؤلف، خاصة إذا كتبها احد تلاميذه بأملائه، او من الذين صحبوه وعايشوه زمنا، وبهذا تكون النسخة ابعث على الثقة بها، والاطمئنان الى نصها [٢] ويتبع ذلك قدم المخطوطة، وقربها من وفاة المؤلف، فكلما قربت كتابتها من وفاة المؤلف ازدادت قيمة ونفاسة [٣].

ففي هذا البحث اتبعت المنهج الوصفي لصور كتابة التواريخ فقد قسمت البحث الى مقدمة اشتملت على التعريف بالموضوع وذكر أهميته والمنهج المتبع فيه وتقسيمه وفي المبحث الأول تطرقت عن موضع كتابة تاريخ النسخة الخطية وانواع التواريخ المكتوبة في النسخة المخطوط اما في المبحث الثاني فقد خصصته بصور كتابة التواريخ على المخطوطات الثلاثة مستعين بنماذج مصورة عن نسخ خطية وقد اختتمت البحث بخاتمة اشتملت على اهم ما جاء في البحث وهذا ما في جعبتي فان اصبت فمن فضل ربي وان أخطأت فمن نفسي.

المبحث الاول

موضع كتابة تاريخ النسخة الخطية وانواعه

في العادة يكون موضع تاريخ النسخ من النسخة في اخرها، وبعد تمام مادة المولف او كلامه وهو ما يسمى بتجرد المتن وهي كلمة نبطية الاصل معربة جاءت من الجردية وهي الحيصة اي الحزام، يقال: جردناه تجريدا اي حزمناه [٤].

ويقال تجرد المتن باللغة الاجنبية (Colophon) وهي كلمة لاتينية مأخوذة عن اليونانية القديمة دخلت اللغات الاوربية وتعني في القواميس ما يكتب في اخر المخطوط[٥].

أنواع التواريخ المكتوبة في النسخة المخطوط

قد يوجد في جرد المتن ثلاث انواع من التواريخ معا فينبغي ان يفرق بينها المفهرس او المحقق او عامل الصيانة، فقد يقع في خطأ ولا يعرف اي عنها تاريخ النسخة [٦]، فالتاريخ الاول هو تاريخ التأليف: وغالب الاحيان يكون هذا من قول المؤلف ذاكرا اسم المدينة او المكان الذي أتم فيه الكتابة ويظهر هذا جليا حين تكون النسخة بخط المؤلف، وكثيرا ما يقترن تاريخ التأليف بعبارة المؤلف: وافق تبييضه في ..... او فرغت من تسويده في ..... او تم الفراغ من تأليفه في..... او فرغت من جمعها في ..... كما في الشكل الاتي:

جزء تخريج الأحاديث الأربعين للمنذري تأليف المناوي فرغ من نسخه ١١٢٧ هجري على يد عمر بن حمد المولى الاذكى (كتب المزيجي الاثري)

واما التاريخ الثاني فهو تاريخ نسخ النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف: ينقلها ناسخ النسخة التي بين يديه كما هو دون تغيير او توضيح، وهذا التاريخ اذا كان متقدما يكسب النسخة الحديثة قيمة عالية، مع العلم قد يكون الناسخ بتاريخ متأخر.

اما التاريخ الثالث فهو التاريخ الذي يكتبه الناسخ بعد الفراغ من نسخ نسخة على نسخة فيمكن ان نميز العبارة بما يكتبه بعض النساخ الثقات بصيغة "تم الفراغ من نسخ هذه النسخة بتاريخ....." كما في الشكل الاتي:

الصفحة الأخيرة من مخطوطة «غريب الحديث» وفيها يظهر تاريخ النسخ (ورقة ٢٤٩ب) تحقيق: محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن – ١٣٨٤ هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن – ١٣٨٤ هـ

واحيانا لا يكتب الناسخ هذا التاريخ مكتفيا بما نقله من تاريخ نسخ المنقول منها سهوا او يقصد التمويه لإعلاء قيمة النسخة التي بين يديه او تدليس او تزوير

او ما شابه ذلك. فعلى المفهرس والمحقق وعامل الصيانة الانتباه الى ذلك فللمفهرس دور كبير في تحديد تاريخ النسخة لا يصلها الى المحقق الذي بدوره يتقصى الحقائق في جمع ودراسة وتحقيق محتوى المخطوط وهذا متعلق بتاريخها، اما عامل الصيانة فلا تقل اهمية معرفته لتاريخ النسخة عن غيره، فعن طريقها يستطيع معرفة المواد التي استعملت في تلك النسخة والاشارات الخطية والتحليد وطريقة الجمع كي لا يكون ترميمه وصيانته للمخطوط فاقدة لأثريته او طامسه لتلك البصمة التي وضعت او اشيرت في ذلك التاريخ. فمهنة الصيانة والترميم هي ارجاع الكتاب الى ما كان عليه او الى اقرب صورة اليه [٧].

المبحث الثاني

صور كتابة التواريخ على المخطوطات

الصورة الاولى: (الحساب بالجمل)

قبل معرفة الأرقام الهندية والغبارية واستخدامها فان العرب القدماء قد دونوا التواريخ بالعبرة، او الحملة واعتبروها طريقة لتسجيل صور الأرقام والتواريخ باستخدام الحروف الأبجدية، وليس الهجائية، وهي مجموعة اختصرت بجملة: (ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) [٨]. اذ يعطى كل حرف ابجدي رقما معينا يدل عليه [٩].

وهو علم يجمع بين الأعداد والأرقام، ويختصر الارقام بالحروف، وعن طريق هذا يتم تقسيم نظام الحروف الابجدية الى نظام عشري (الا الصفر) فقد اقاموا الحروف على وحدات تتكون كل واحدة من تسعة ارقام، فالحروف التسعة الأولى تحمل الاحاد، ومن ثم الحروف التسعة الثانية تحمل العشرات، ومن ثم الحروف التسعة

الثالثة تحمل المئات، واخيرا العدد الف قيمة الحرف الاخير، وسنورد تفصيل ذلك بجدول توضيحي [١٠].

وصيغة " الجُمَّل " في العربية معروفة، ومعناها الحبل الغليظ، او حبل السفن[١١]، وفي قراءة ثانية القرانية : ﴿ حتى يلج الجُمَّل في سم الخياط﴾ [١٢].

وردت صيغة الجمل مقترنة بالحساب، وجاءت هذه الصيغة من أجمل العدد اي جمع أعداده ورده الى جملة.

اما عن استخدامه فيستخدم لاختصار وحفظ المعلومات التي تحوي على ارقام فمن المعلوم ان كتابة الارقام سهلة ويمكن قراءتها او التلاعب بها او مسحها او طمس معالمها، لكن مع استخدام هذه الطريقة يصعب تحريفها او تزيفها او شطبها لان سر التواريخ والارقام والمعلومات الرقمية مخمور في داخل حروف الكلمة او الجملة المذكورة في النص، سواء كان كتاب او بناية او لوائي او اختصار او اي مادة يدون عليها [١٣].

وقد انتشر حساب الجمل في المغرب العربي الا انهم قد ضبطوا هذا الحساب على ترتيب الحروف المغربية التي تختلف بعضها عن الحروف المشرقية وسنبين تلك الخلافات بجداول ونوضح ايضا ترتيب الحروف الابجدية وما تساوي من ارقام فيما يلي:

أ = ١	ح = ٨	ر = ٦٠	ث = ٤٠٠
ب = ٢	ط = ٩	ع = ٧٠	خ = ٥٠٠
ج = ٣	ي = ١٠	ف = ٨٠	غ = ٦٠٠
د = ٤	ك = ٢٠	ص = ٩٠	ذ = ٧٠٠
هـ = ٥	ل = ٣٠	ق = ١٠٠	ض = ٨٠٠

و = ٦	م = ٤٠	ر = ٢٠٠	ظ = ٩٠٠
ز = ٧	ن = ٥٠	ش = ٣٠٠	ع = ١٠٠٠

جدول الحروف العربية الأبجدية وما يقابلها من أعداد (١٤)

الحروف	عند المشارقة	عند المغاربة
ص	٩٠	٦٠
ض	٨٠٠	٩٠
س	٦٠	٣٠٠
ظ	٩٠٠	٨٠٠
غ	١٠٠٠	٩٠٠
ش	٣٠٠	١٠٠٠

جدول الاختلاف بين الحروف العربية والمغربية (١٥)

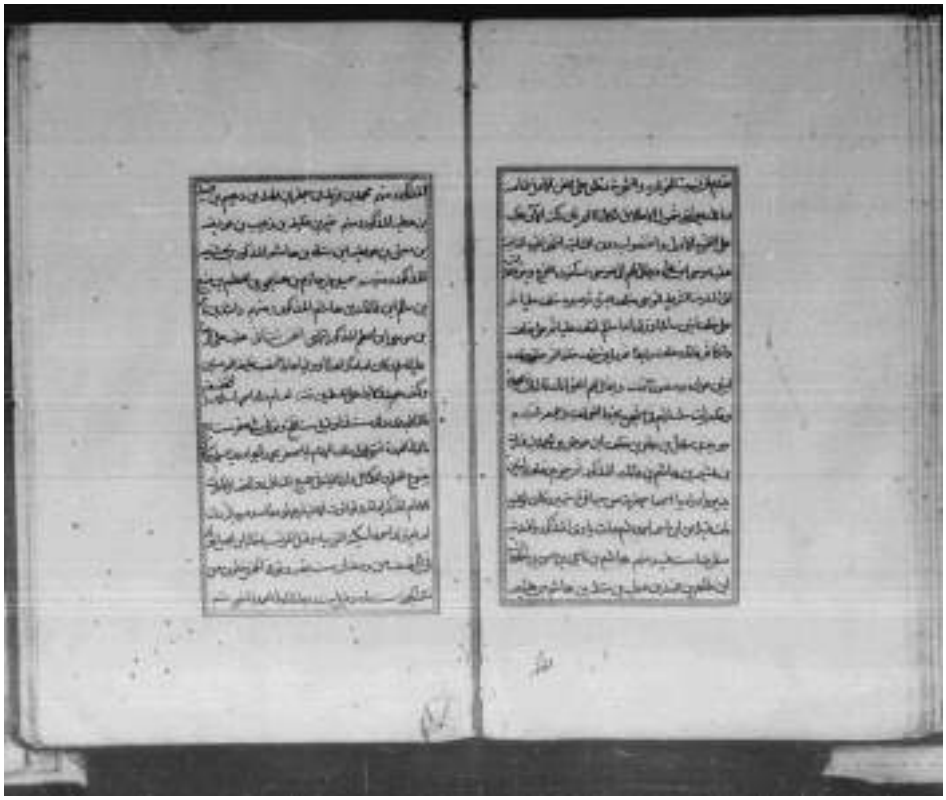

لمثلة واردة في مخطوط زهرة العقول في نائي فرعي الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الحساب بالجمل

وعن الأمثلة الأخرى: ما نبقى عند صلاح الدين الصفدي ت٧٦٤هـ، من الشعر الذي يستعمله في حساب الجمل، حين يصف قلم ممدوح له اسمه بدر الدين نفاع، وهو [١٠]:

لصفت بدر الدين فضل شائع تصبو له الافكار والاسماع

انظر إلى القلم الذي يحوي فقد صح الحساب بأنه نفاع[١٠]

فالحساب هنا هو حساب الجمل في لفظ (نفاع) وكل عنها بالقيمة العددية الأبجدية =٢٠١.

ومن امثلة ما كتبه النساخ في الفراغ عن النسخ بصيغة الحساب بالجمل: "وفي عالم الف ثم فراغها أية ..... وسنين قلنا ساغ نظم محرر" يقصد من هذا البيت تحديد النسخة بسنة ١٠٦٦هـ. كما في الشكل الاتي:

الصفحة الاخيرة لمخطوط در الكنوز لمن عمل بيا بالسعادة يفوز للشرنبلالي الحنفي

موقع مخطوطات الازهر

مما يتضح لنا ان هذه الطريقة ضلت متداولة عند المؤلفين والشعراء والنساخ رغم انتشار الارقام الهندية والغبارية والتاريخ الهجري الصريح.

وقد انتشر الحساب بهذه الطريقة في القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، وتزعزعت المنظومات التعليمية في الاخذ به والنظر لما يترتب عليه من كتم الاسرار وحفظيا من الضياع والطمس والتحريف [٢٠].

الصورة الثانية: الارقام العربية

ان التطور الذي مر به العرب في ظل الاسلام دفعهم الى التفكير بطريقة اخرى تكون أيسر من طريقة الحساب بالجمل وكان لاتصالهم بالحضارة القديمة أثر في اكتشاف نظام جديد، فقد وجدوا ان اليونود تخلصوا من الرموز والحروف ووضعوا

لكل رقم شكلا يدل عليه، ويكتسب قيمته من المرتبة التي يوضع فيها كمرتبة الاحاد او العشرات او المئات او الالوف [١٩].

وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي [٢٠] في كتابه الكبير المعروف بنظم العقد، انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ستة وخمسين ومائة، ((رجل من الهند فيم بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تعديل معمولة على كدرجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من اعمال الفلك في الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة ابواب وذلك انه اختصره من كدرجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى (فيغر) وكانت محسوبة لدقيقة [٢١].

فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربية وان يؤلف منه كتاب تتخذه العرب اصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري، وعمل منه كتابا يسمونه المنجمون (السند هند الكبير)، الى ايام الخليفة المأمون فاختصره له ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي [٢٢] وعمل منه كتابه المشهور بيلاد الاسلام، وعول فيه على اوساط (الهند سند)، وخالفه في التعادل والميل)) [٢٣].

فكان الفضل الكبير لعقلية الفزاري الذي فتح الباب امام الخوارزمي في اعادة هذا الكتاب فألف كتابين مهمين في صدد ذلك وهما: الجبر والمقابلة، ومن اوائل الدولة العباسية خصوصا في زمن الخليفة المنصور اتجه النساخ يرصدون تاريخ النسخ بالساعة واليوم والشهر والسنة، واحيانا بتوقيت الصلاة، وكان نتيجة ذلك هو تفسير وصورة معكوسة ومعرفة كل تفاصيل حالة النسخ وتاريخها والحقبة الزمنية التي شهدها هذا الكتاب او الاثر ليتسنى لنا التعامل مع ذلك الارث الحضاري [٢٤].

ونتيجة ذلك ان العرب اخذوا الأرقام من الهنود دون ان يأخذوا شكل تلك الارقام كما هي وان الاخذ لم يكن حرفيا بينما الذي اخذوه العرب هو الفكرة القائمة على النظام العشري المعروف، لان صورة الارقام الهندية تختلف اختلاف واضح عن اشكال الارقام العربية، وكان للهنود اشكال عديدة للأرقام فذهب العرب بعضها وكونوا من ذلك سلسلتين عرفت أحدهما بالأرقام الهندية التي تستعملها أكثر الاقطار العربية، والثانية بالأرقام الغبارية التي انتشرت في بلاد الاندلس والمغرب العربي، وعن طريق الاندلس حملت مع الرحلات التجارية والمراسلات الى أوربا وعرفت بالحروف العربية (٩٥).

وقد ذكر ابو محمد عبد الله ابن حجاج الأوزني التبريزي المعروف بابن الياسمين (ت٦٠١هـ -١٢٠٤م): في باب عرائب الاعداد " اعلم ان الرسوم التي وضعت للعدد تسعة اشكال يتركب عليها جميع العدد وهي التي تسمى اشكال الغبار ولكن الناس عدلوا على الوضع الاول، لو اصطلحت مع نفسك على تبديلها او عكسها لجاز، ووجه العمل على حاله لا يبدل، وبذلك نسقط دعوى من ذهب الى ان الارقام الغبارية هي العربية الاصلية وان الارقام المألوفة في العالم العربي (مشرقه ومغربه) هي الارقام الهندية، انما هما الاثنان عربيتان، وان الارقام التي يستعملها الاجانب اليوم عربية الاصل وقد ورد معظمها في كتب الاندلس والمغرب (٩٦).

فيمكن ايجاز امر الارقام العربية بما يلي(٩٧):

١. ان العرب اخذوا عن الهنود النظام العشري.

٢. ان العرب اخذوا عن الهنود فكرة الارقام ولم يأخذوا اشكالها وصورها.

٣. ان العرب استعملوا الارقام المألوفة في المخطوطات طول القرون السابقة ومازالوا يستعملونها الى يومنا هذا.

٤. ان الارقام الغبارية لا تتفق كل الاتفاق مع طور الاوربيين اي ان الصورة عربية و الاستعمال اوربي.

٥. ان الارقام الغبارية لم تشع الا في بعض الاجزاء من العالم العربي، ولم تعرف الا في بعض المخطوطات التي اختفت دليل على هجرة ما ألفه الناس وكتبوا به زمنا طويلا.

٦. ان الاقطار العربية استعملت الارقام المألوفة في صحافتها واحزابها ومخطوطاتها ومقابرها وعلى جدران عمرانها ولم تستعمل الرقم المغترب الا بأعوام قليلة.

ومن الامثلة على تلك الصورة من تدوين التواريخ ما يلي:

نموذج من مخطوط

الشرنبلالي الحنفي من مخطوط الرسالة

نموذج من مخطوط

الشرنبلالي الحنفي من كتاب التحفة

وهناك عبارات مختلفة تختلف باختلاف الناسخ والمؤلف وبما كتب وبزمانه ومكانه وعنها [٢٠]:

يقول الناسخ: " فرغت من نسخها مستهل جمادي الاولى سنة ..... ".

او يقول: " فرغت من نسخها في العشر الأول من جمادي الاخرة سنة .... ".

او يقول: " فرغت من نسخها في الليلة المسفرة عن يوم الاربعاء العاشر من شهر محرم سنة .... ".

وفي بعض الاحيان يكون الناسخ أكثر دقة فحين يذكر تاريخ الفراغ من النسخ يذكر تاريخ البدء فيه، يقول: فرغت منه ليلة الخميس، وهي ليلة الثامن من رجب سنة...، وكان ابتداء نسخه ظهيرة يوم الاربعاء الخامس من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وغيرها من الصور التي اصبحت واضحة بعد ما تطرقنا للوصف والمميزات التي تكتب بها التواريخ بالأرقام العربية.

الصورة الثالثة: " التاريخ الكتابي"

تعرف بانها الصورة الثالثة لأداء تاريخ النسخ وهي اكثر تعقيدا وتركيبا وتحتاج الى اعمال فكر للوصول اليها وعلى الباحث في هذا المجال ان يحل الغازها بالصبر

والدراية والاطلاع والبحث المستمر في ثنايا وخبايا هذه الصورة ليكتشف هذه التعمية التي هي لغز من الغاز طرق تدوين التاريخ فيتحليل عناصرها يعرف التاريخ المقصود، وذلك ان بعض النساخ اخذوا يورخون بعض منسوخاتهم من المخطوطات بالكسور بدلا من التاريخ بالتقويم الهجري والمتداول، وهو اسلوب تعمية قصد منه شحذ الذهن، وان لم يرضى عنه البعض، وعدوه نوع من انواع البهلوانية المنافية لاهداف تاريخ كتابة المخطوط [٢٩].

وقد ظهرت هذه الصورة – الكنائي – في العصور المتأخرة، تحديدا في القرن الرابع الاول من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، ويبدو ان اول من وضع قواعد هذا العلم العالم التركي ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ –١٥٣٣م) [٣٠].

وسبب تسمية هذه الطريقة بالتاريخ الكنائي لان ناسخها يذكر معنى قريب ويقصد المعنى الابعد، فاذا قال على سبيل المثال: (في السبع الخامس)، فانه يذكر في المعنى القريب، الجزء الخامس من شيء قسمه الى سبع اجزاء اما المعنى البعيد الذي يقصده فهو اليوم الخامس من ايام الاسبوع السبعة، وهو يوم الخميس، على انهم كانوا يبدئون بالأحد اول ايام الاسبوع [٣١].

ومن الامثلة طريقة تدوين التواريخ كتنائي ما يلي [٣٢]:

كأن يقول الناسخ:

" فرغت منها للشهر العاشر، من العام الخامس، للعشر التاسع، للمئة الثامنة، عن الالف الثاني للهجرة النبوية المباركة "

فتفصيل ذلك:

اول شيء يجب ان تحصى الاشهر العربية بالتسلسل وهي:

(محرم، صفر، ربيع الاول، ربيع الثاني، جمادي الاولى، جمادي الاخر، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة).

فقوله: " الشهر العاشر " يقصد شهر (شوال).

وقوله: " من العام الخامس " يقصد (السنة الخامسة).

اما قوله: " للعشر التاسع " يقصد العشرات وحذ منها حزئها التاسع وبطريقة الحساب ننقصها واحد فتصبح (ثمانية).

وقوله: " للمئة الثالثة " هنا ايضا ننقصها واحد فتصبح (اثنان).

واخيرا قوله: " الالف الثاني " هنا ايضا ننقصها واحد فتصبح (واحد).

اذا العشرات والمئات والالوف تنقص واحد لتكون النتيجة صحيحة.

فتكون نتيجة هذا التاريخ: شهر شوال/ ١٢٨٥هـ.

فالقاعدة التي نحل لغز التاريخ الكتابي هي [٢٢]:

ان الناسخ قد يكتب كلامه صريحا كما في ذكره لليوم او الاسبوع او الوقت، مثل صلاة الظهر او صلاة العشاء، او يكتبه لغزا فيقصد به اليوم ضمن الشهر، ثم الشهر، ثم يذكر العشرات من السنين، ثم يذكر المئات واخيرا يذكر الالف.

فاذا قال السابع من الثاني فان السابع للآحاد والثاني للعشرات، فيقصد اليوم السابع من العشرة الثانية للشهر وبذلك قسم الشهر الى ثلاث اقسام، واذا قال من الثاني الثانية فانه يقصد الشهر الثاني من أشهر السنة، ثم يقول من الثاني الاخرى فانه يقصد السنة الثانية لانها تعتبر احاد لان تلوها قوله من التاسع من الثالث فالتاسع عشرات والثالث مئات واخيرا الالوف.

وحصيلة ذلك نستنتج العشرات والمئات والالوف تنقص واحد من ارقامها التي اعطاها، فنستنتج ان التاريخ الذي ذكر بالمثال هو ١٢٨٢هـ.

او قد يدون التاريخ بصيغة المثال الثاني، كان يقول: فرغت من نسخها يوم الثلاثاء الخمس الثالث من السدس الثاني من الربع الاول من الثلث الثالث من العشر التاسع من العشر الرابع من العشر الاول من العشر الثاني من الهجرة النبوية الشريفة.

فبهذا المثال ذكر اليوم بالصريح وحدده من الاسبوع، ثم قسم الشهر الى خمس اسداس. فالسدس الثاني يقع من بين يوم السادس الى العاشر من الشهر، فعندما ذكر الخمس الثالث هو اليوم الثامن من الشهر.

وبالتالي قسم السنة الى ثلاثة اثلاث، فالسنة اثني عشر شهر والربع الاول من الثلث الثالث هو الشهر التاسع من أشهر السنة الهجرية فيقصد هنا شهر رمضان.

ثم بدا يذكر تاريخ السنة بقوله من العشر التاسع فهذه الاحاد وتساوي تسعة، ثم قوله من العشر الرابع، فهي العشرات وتساوي ثلاثة، وقوله من العشر الاول فهي المئات وتساوي صفر، اما قوله من العشر الثاني فهذه هي مرتبة الألوف من تاريخ السنة وتساوي واحد، فيظهر لنا التاريخ: (يوم الثلاثاء / الثامن من رمضان / ١٠٣٩هـ).

الخاتمة

وفي الختام يمكن ان نحدد اهم ما جاء في البحث من معلومات يمكن ان تقدم على النحو التالي:

١ . يعد جرد المتن تقليد لنساخ المخطوطات الإسلامية اما محتواه فيكون اغلب الأحيان متشابه في عناصره من حيث اسم الناسخ والتاريخ ومكان النسخ.

٢ . تعد قراءة التاريخ بشكل صحيح ذات أهمية كبرى من حيث معرفة تاريخ المخطوط وتحرير نصه وتتبع تطور الخطوط وتميز أفكار المؤلف والحقبة الزمنية التي كتب فيها وما كان من احداث قد تؤثر على تفكيره او ما ينتجه من نصوص.

٣ . حساب الجمّل طريقة حسابية توضع فيها أحرف الهجاء العربية مقابل الأرقام، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله وفق جدول معلوم.

٤ . تعتبر كتابة التواريخ بحساب الجمل بمثابة اللغز الذي يصعب على المزيفين والناسخين تغيير تواريخ النسخ بهدف زيادة قيمتها او اي مآرب ثاني من المآرب التي تدفعهم للتلاعب بالتاريخ الأصلي.

٥ . اخذ العرب من البابليين او اليهود النظام العشري.

٦. ان العرب اخذوا عن اليهود فكرة الارقام ولم يأخذوا اشكالها وصورها.

٧ . تنقص واحد من العشرات والمئات والالوف للأعداد التي يعطيها الناسخ في التاريخ الكتابي.

الهوامش

---

(١) النشمي، عصام محمد: مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ معهد المخطوطات العربية/ د. ت، ط، القاهرة، ٣.

(٢) الحاجري، محمد طه: تحقيق التراث تاريخا ومنهجا، عالم الفكر، ١٩٧٧م، الكويت، ١٩.

(٣) المنجد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٩٨٧م، بيروت، ١٣.

(٤) النشمي، عصام محمد، طرق تاريخ النسخ/ النشأة والتطور، مطبعة الزنبقات، ع٤٤، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٠.

(٥) الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥، جـ١، ص٢٣٠.

(٦) الشنطي، عصام محمد، أول المخطوطة وآخرها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، د. ت، ط، القاهرة، ص٣.

(٧) جواد، مصطفى ، في تحقيق النصوص، مجلة سومر، ع١، مج٦، العراق، ١٩٧٧، ص١٢٨.

(٨) إن معنى الكلمات الست : (أبجد) (هوز) (حطي) (كلمن) (سعفص) (قرشت) هي أسماء لملوك مدين و (كلمن) هي لرئيسهم، وهؤلاء الملوك أول من وضع الكتابة العربية بعدد حروف أسمائها بترتيبها عند السامين نصر بن عاصم الليثي الترتيب المعروف الآن.. وقد هلكوا جميعا يوم الظلة مع قوم شعيب عليه السلام، والظلة هي عبارة عن سحابة مصحوبة بريح بارزة، خرج إليها قوم شعيب ليستظلوا بها من شدة الحر الذي سلطه الله عليهم في بيوتهم لتقاسما عليه، فلما اجتمعوا تحتها أتيهما الله عليهم نارا فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى، استنادا لقوله تعالى : «فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم»، سورة الشعراء: ١٨٩.
ثم وجد بعدهم ستة حروف (ث خ ذ ض ظ غ) فألحقوها بها وسموها (الزوائد) وهذه الحروف أبجدية اللغة العربية، الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، الدر النضيد في الدر المنضد، تحقيق: سليمان بن ابراهيم بن محمد العايد ، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية،١٩٧٨م، ص٣١٦.

(٩) مطلوب، احمد، الأرقام العربية، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص٩.

(١٠) الشنطي، طرق تاريخ النسخ، ص ٨.

(١١) الأنصاري الرويفعى الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر بيروت، ١٩٩٣، جـ٤، ص ٢٨٩.

(١٢) سورة الأعراف: آية ٤٠.

(١٣) الشنطي، طرق تاريخ النسخ، ص ٨.

(١٤) الشنطي، طرق تاريخ النسخ، ص١٠.

(١٥) ن، ف، د، ن، ف، ص

(١٦) مطلوب، احمد، الأرقام العربية، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص١٠.

(١٧) الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت: ١٣٥٦هـ)، تاريخ اداب العرب، دار الكتاب العربي، جـ٣، ص٢٥

(١٨) مطلوب، الأرقام العربية، ص ٢٢.

(١٩) مطلوب، الأرقام العربية، ص ١٠.

(٢٠) الزركلي: الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: ١٣٩٦هـ) : الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، القاهرة، ٢٠٠٢، جـ ٥، ص ٧.

(٢١) الشنقيطي، طرق تاريخ النسخ ، ص٨.

(٢٢) الخوارزمي، محمد بن موسى، الحنفي المقرئ، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي، كما وقد سمع: من أبي بكر الشافعي وغيره، وهو قليل الرواية، وقد شهد له الناس في حسن الفتوى وحسن التدريس، وقد دعي الى القضاء مرارا، فامتنع، رحمه الله، توفي في جمادى الأولى- سنة ثلاث وأربع مائة. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م،جـ ١٧،ص٣٧.

(٢٣) غوستاف، لوبون، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٩، ص: ١١.

(٢٤) عبد النبي، مصطفى يعقوب، التعليق على النصر في الزمان العلمي/ الكيفية والصورة، مجلة تراثنا، ع١٢، ٢٠٠٢، ص ٢٦٧.

(٢٥) ريغريد، هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب، ط٨، ترجمة: فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣، ٣٥٣.

(٢٦) عبد النبي، مصطفى يعقوب، التعليق على النصر في الزمان العلمي/ الكيفية والصورة، مجلة تراثنا، ع١٢، ٢٠٠٢، ص ٢٦٧.

(٢٧) مطلوب: الأرقام العربية، ص١٤-١٥.

(٢٨) الشنقيطي، طرق تاريخ النسخ، ص١٧.

(٢٩) محمود السيد شيحون: الأسلوب الكتابي، ط١، ١٩٧٨م، القاهرة، ٢٢.

(٣٠) مطلوب، احمد: الأرقام العربية، ١٤-١٥.

(٣١) الشنقيطي، عصام محمد: طرق تاريخ النسخ/ النشأة والتطور، ٢٢.

(٣٢) القحطاني، طارق بن سعيد، لمزار الحروف وحساب الجمل: رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى: كلية الدعوة واصول الدين، قسم العقيدة، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٨، ص٣٦.

(٣٣) الشنطي، عصام محمد: طرق تاريخ النسخ/ النشأة والحل، ١٩ــــــــــ ٢٠.

ثبت المصادر

١ . ابن منظور، الأنصاري، الرويفعي، الإفريقي، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (ت: ٧١١هـ): لسان العرب، ط٣: دار صادر بيروت، ١٩٩٣.

٢ . جواد، مصطفى ، في تحقيق النصوص: مجلة المورد، ع١: مج٦، العراق، ١٩٧٧.

٣ الحاجري: محمد طه: تحقيق التراث تاريخا ومنهجا: عالم الفكر، الكويت، ١٩٧٧م

٤ . الرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت: ١٣٥٦هـ)، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠م

٥ . الزركلي، الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: ١٣٩٦هـ) : الأعلام: ط ١٥، دار العلم للملايين، القاهرة، ٢٠٠٢.

٦. زيغريد، هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ط٨، ترجمة: فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣.

٧ . الشنطي، عصام محمد: مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ معهد المخطوطات العربية، (د. ت ط)، القاهرة

٨. الشنطي، عصام محمد، اول المخطوطة واخرها: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية (د. ت ط) القاهرة

٩. الشنطي، عصام محمد، طرق تاريخ النسخ/ النشأة والحل، مجلة ترانيت، ع٤: القاهرة، ٢٠٠٤.

١٠. عبد النبي، مصطفى يعقوب، التعليق على النصر في التراث العلمي/ الكيفية والصورة، مجلة تراثية، ع١٢، ٢٠٠٢.

١١. غوستاف، لوبون، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، سورية، ١٩٦٩.

١٢. الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥.

١٣. القحطاني، طارق بن سعيد، أسرار الحروف وحساب الجمل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، كلية الدعوة واصول الدين، قسم العقيدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.

١٤. محمود شيخون: الأسلوب الكتابي، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٨م

١٥. مطلوب، احمد، الالفاظ العربية، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م

١٦. المنجد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، ط٢ - بيروت ، ١٩٨٧م.

References

1. Ibn Manzur, Al-Ansari, Al-Ruwaifi'i, Al-Afriqi, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader Beirut, 1993.
2. Jawad, Mustafa, The Art of Text Investigation, Al-Mawred Magazine, Volume 1, Volume 6, Iraq, 1977.
3. Al-Hajri, Muhammad Taha: Achieving Heritage History and Methodology, Alam Al-Fikr, Kuwait, 1977.
4. Al-Rafi'i: Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir (d. 1356 AH), History of Arab Literature, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1990 AD.

5. Al-Zarkali, Al-Dimashqi, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (d. 1396 AH): Al-Alam, 15th Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin, Cairo, 2002.
6. Sigrid, Honkeh, The Arab Sun Shines on the West, 8th Edition, translated by: Farouk Beydoun and Kamal Desouki, Dar Al-Jeel, Beirut, 1993.
7. Al-Shanti, Essam Muhammad: Manuscript Cataloguing Methods and Elements, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization/Institute of Arab Manuscripts, (d.t.t.), Cairo.
8. Al-Shanti, Essam Muhammad, the first and last manuscript, the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Institute of Arabic Manuscripts (d.), Cairo.
9. Al-Shanti, Essam Mohamed, Methods of the History of Copying / Origin and Solution, Turathiyat Magazine, Volume 4, Cairo, 2004.
10. Abd al-Nabi, Mustafa Yaqoub, Commentary on the text in the scientific heritage / how and image, Heritage Magazine, vol. 12, 2002.
11. Gustave, Le Bon, Arab Civilization, translated by: Adel Zuaiter, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Syria, 1969.
12. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), The Ocean Dictionary, 8th Edition, investigated by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, supervised by: Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2005.

13. Al-Qahtani, Tariq bin Saeed, Secrets of Letters and Calculation of Sentences, Published Master's Thesis, um Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Creed, Saudi Arabia, 2008.
14. Mahmoud El-Sayed Sheikhoun: The Synagogue Style, 1st Edition, Cairo, 1978.
15. Matloob, Ahmed, Arabic Numbers, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1983.
16. Al-Munajjid, Salah al-Din: Rules for Manuscript Investigation, Dar al-Kitab al-Jadeed, 7th Edition, Beirut, 1987.